@ 241 @ معتقد قويم واضح جلي سليم . .

وقد يقال : إن معنى في هو الظرفية ، فنجعل السماء ظرفاً تعالى ، وهذا يقتضي التشبيه بالمتحيز . .

فيقال : إنه سبحانه منزه عن الظرفية بالمعنى المعروف والمنصوص في حق المخلوق . .

وقد دلت النصوص من السنة على نفي ذلك عنه تعالى واستحالته عقلاً عليه سبحانه في حديث : (ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة أو دراهم في ترس ، وما الكرسي في العرش إلا كحلقة في فلاة ، وما العرش في كف الرحمان إلا كحبة خردل في كف أحدكم) فانتفت ظرفية السماء له سبحانه على المعروف لنا ، ولأنه سبحانه مستو على عرشه . .

وفيما قدمه الشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه في هذا المبحث شفاء وغناء ، و الحمد والمنة . قال القرطبي : إن في السماء بمعنى فوق السماء كقوله : { فَسِيحُواْ فِى الاٌّرْضِ } أي فوقها لا بالمماسة والتحيز . وقيل : في بمعنى على كقوله : { وَلأُصَلّبَنّكُمْ فِى جُذُوعِ النّخْلِ } أي عليها إلى أن قال : والأخبار في هذا الباب كثيرة صحيحة منتشرة مشيرة إلى العلو لا يدفعها إلا ملحد أو جاهل أو معاند ، والمراد بها توقيره وتنزيهه عن السفل والتحت ووصفه بالعلو ا ه . .

وهذا الذي ذكره هو عين مذهب السلف ، وقد ذكر كلاماً آخره فيه التأويل وفيه التنزيه . .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنّ إِلاّ الرّحْمَانُ إِنّهُ بِكُلّ شَىْءٍ بَصِيرٌ } . الطير صافات ، أي مادات أجنحتها . ويقبضن : أي يضمنها إلى أجسامها . .

قال أبو حيان : عطف بالفعل ويقبضن على الاسم ، صافات ، ولم يعطف باسم قابضات ، لأن الأصل في الطيران هو بسط الجناح ، والقبض طارىء ، وهذا الذي قاله أبو